الا رجيما مُلَقَّناً فاذا لم تلقه الا رجيما ملعنا نزعت منه ربقة الاسلام والربقة
بكسر الراء وفتحها عُرَيّ من حبل تشد به البهايم ويستعار لغير ذلك والله
تعالى اعلم

اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان لا نسيئ خلقنا علي احد من خلق الله عز وجل بغير سبب شرعي هروبا
من ان نكتب في ديوان الاشرار فنحرم بركة النصح لنا من اخواننا لانهم
ربما راونا علي فعل مذموم فارادوا ان ينصحونا فيتذكرون سوء خلقنا
فيسكتون عنا ولولا انا كنا نطهرن من سوء الخلق لقدموا علي نصحنا وهذا
العهد يتعين العمل به علي كل من طلب الدرجات العلي في الدنيا والاخرة
قال تعالي وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا فما رموا بالامامة الا
بعد صبرهم علي مخالفة هوي نفوسهم المذموم فافهم وقد قدمنا
ان الامام عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لاصحابه يوما ما ذا تصنعون
بي اذا اعوججت قالوا نفعل هامتك بالسيف ففرح وقال هكذا كونوا انتهي
فيحتاج من يريد العمل بهذا العهد الي السلوك علي يد شيخ ناصح
يهذب اخلاقه حتي لا يبقا عنده شيء من الجفا والفحش ويصير
يحب كل من يصحبه ويشكره سرا وجهرا ولا يري انه قام له بحق ومن
لم يسلك علي يد شيخ فمن لازمه الرعونات وسوء الخلق وخبث الطوية
والله يهدي من يشاء الي صراط مستقيم وقد روي الطبراني والبيهقي
مرفوعا الخلق الحسن يذيب الخطايا كما يذيب الماء الجليد والخلق السوء
يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وفي رواية للطبراني مرفوعا من
اراد الله به سوءا منحه خلقا سيئا وروي الامام احمد وابن حبان في
صحيحه مرفوعا ان ابغضكم الي وابعدكم مني مجلسا اسوءكم اخلاقا
وروي الامام احمد وابو داوود مرفوعا حسن الخلق نماء وسوء الخلق
شوم وروي الطبراني مرفوعا ما من شيء الا له توبة الا صاحب
سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا عاد في شر منه وروي
ابو داوود والنسائي مرفوعا اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق
وسوء الاخلاق والله سبحانه وتعالي اعلم

اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان لا نستبعد احدا من اخواننا المسلمين ولا نتميز عنهم الا بما اذن لنا فيه
الشارع صلى الله عليه وسلم فلا نمكن احدا من اخواننا من القيام
لنا اذا مررنا عليه وهذا العهد يخل في خيانته كثير من الفقراء اما
لسذاجة قلوبهم واما لجهلهم بما اومانا اليه وان قال هؤلاء لا حرج علينا
في استخدام المريد من استعبادنا له لان المريد مامور بتعظيم شيخه
قلنا لهم انما التعظيم للاشياخ لما يامرونهم به واما القيام لهم مع مخالفة
اشاراتهم فلا فائدة فيه واول من احدث هذا القيام بين يدي
الاشياخ فقراء العجم فربما يقف المريد بين يدي احدهم نحو الثلاثين
درجة لا يقولون له اجلس وكل ذلك ليس من نظام الفقرا انما هو
من نظام الملوك وارباب الدولة وفي الحديث لا تقوموا علي رؤس
ائمتكم كما تقوم الاعاجم على رؤس ملوكها رواه الديلمي وقد ادركنا
نحو مائة شيخ من اولياء مصر وقراها فما راينا بحمد الله تعالي احدا
منهم يمكن مريده من القيام له بل يظهرون له الكراهة هروبا من
مزاحمة اوصاف الربوبية رضي الله عنهم اجمعين فبهداهم اقتده والله
يتولي هداك وقد روي ابو داوود والترمذي باسناد صحيح او حسن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يتمثل له الرجال
قياما فليتبوا مقعده من النار قال الجلال السيوطي وهو حديث متواتر
وروي ابو داوود وابن ماجة باسناد حسن عن ابي امامة رضي الله
عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكئا علي عصي
فقمنا اليه فقال لا تقوموا كما يقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا قلت وفي
حديث انس انه قال لم يكن احدا احب الينا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكنا لا نقوم له اذا مر علينا لما نعلم من كراهته لذلك والله اعلم

اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان لا نتهاون برد السلام بغير لفظ بل نتلفظ به حتي نسمع من سلم
علينا الا ان يكون بعيدا منا فنرد بالاشارة باليد وبالراس مع اللفظ
وهذا العهد قد غلب علي اعوان الدولة الاخلال بالعمل به فلا نكاد
نسمع من احد منهم لفظ السلام وانما يسلمون ويردون بالاشارة بالراس

Copyright © King Saud University